mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح كتاب التوحيد | الباب)١٦(| الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العباد بالقسط لا اله الا هو العزيز قال باب ما جاء في كثرة الحلف - 00:00:04

اي ما جاء في كثرة الحلف من الذنب وامر المسلم ان يحفظ يمينه لان من تعظيم الله عز وجل تعظيم الحلف به واذا حلف الانسان فيجب عليه ان يصدق واذا حنث فيجب عليه ان يكفر - 00:02:43

ثم قال واحفظوا ايمانكم احفظوا ايمانكم تحتمل او لها معنيان المعنى الاول اي لا تحلفوا بلا مبرر شرعي ولا تكثروا من الحلف والثاني اي لا تتركوها بلا تكفير فاذا الانسان فليكفر - 00:03:06

يمينه وقد ذكر احاديث تدل على ذم كثرة الحلف منها قوله عليه الصلاة والسلام الحلف منفقة للسلعة السبعة يروجها اذا حلفت انك اشتريتها بكذا او ان فيها كذا صدقك الناس - 00:03:29

لكن العاقبة ممحقة للكسب ولو كان كثيرا ما فيه بركة العبرة بالبركة ليست بالكثرة العبرة في الاموال بالبركة لا بالكثرة وفي الاعمار بالبركة لا بالكثرة وفي الاولاد بالبركة لا بالكثرة. وفي العلم بالبركة لا في الكثرة - 00:03:46

ولذلك الانسان يسأل الله جل وعلا ان يبارك له فيما اعطاه. من العلم والمال والولد وغيرها ثم ذكر حديث سلمان وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر وقال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة - 00:04:04

ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وذكر منهم رجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه كل شي اذا اراد ان يشتري حلف انه يريدها وان كذا وكذا - 00:04:21

واذا اراد ان يبيع حلف حتى يروج سلعته. ثم ذكر الاحاديث الاخرى كلها تدل على ان العبد يجب عليه ان يعظم الله عز وجل في وان من كمال التوحيد في قلب العبد تعظيم اليمين - 00:04:38

وليبين خطورة التهاون باليمين حكم الحلف بالله عز وجل الحلف بالله عز وجل لا يخلو من حالات الحالة الاولى ان يكون حلفوا بالله كاذبا يحلف وهو كاذب هذا فعله حرام - 00:04:58

واذا ترتب عليه اكل مال مسلم بغير حق بيمينه فالامر اكبر واطم ولذا قال عليه الصلاة والسلام كما عند مسلم من اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة - 00:05:18

وان كان شيئا يسيرا قال وان كان عودا من ارضه يمين غموس والعياذ بالله النوع الثاني ان يحلف بالله صادقا في امر يحتاج الى ان يحلف به هذا جائز قد حلف النبي صلى الله عليه وسلم في اشياء كثيرة - 00:05:38

اما لامر ديني او امر دنيوي والنوع الثالث ان يحلف بالله صادقا من غير حاجة للحلف ولا سبب شرعي ولا حاجة دنيوية هذا ينبغي عليه ان يبتعد عنه لان الله جل وعلا قال - 00:05:58

احفظوا ايمانكم بعض الناس ولابد ان يحلف قسما بالله او يحلف بالله ما ينبغي ولذلك اثر عن عدد انهم يعني طيلة حياتهم حلفهم بالله يعد على رؤوس الاصابع على رؤوس الاصابع - 00:06:13

بل يعني من الصالحين في زماننا في هذا البلد يحدثني احد ابنائهم يقولون لم نذكر ان والدنا حلف بالله ولا مرة تعظيم لله طيب والرسول عليه الصلاة والسلام الم يحلف بالله نقول نعم نحن لا نقول هذا الامر - 00:06:36

من باب الاقتداء لكن توازن بعض الناس كل شيء يحلف عليه اذا تحدث مع الناس حلف اذا طلب امر حلف اذا القى كلمة في المسجد

احيانا لا الكلمة لا تتجاوز خمس دقائق - 00:06:56
انظر كم اقسم بالله من مرة بالامس انا حضرت كلمة لي احد الاخوة وفقه الله الكلمة خمس دقائق اقسم بالله ما لا يقل عن عشر مرات. فما له داعي ما يحتاج اصلا انت صادق - 00:07:13
انت صادق بلغ دين الله وارشد ولا يلزم ان ان تقسم هذا اذا كان في مجال اصلا هو صادق في طيب اذا كان حديثه مع الناس ولذلك باب ما جاء في كثرة الحلف - 00:07:29
ثم ذكر ايضا حديث عمران ابن حصين وبين فيه ان القرون تفاوت من حيث الايمان والخير والصلاح القرن الاول افضل القرون الذي كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة لكثرة العلم والايمان وانتشار الخير وقلة المعاصي فيه - 00:07:43
ثم وقلة البدع ثم القرن الذي يليهم ثم القرن ثم يأتي قوم يضعف ايمانه حتى ان احدهم تسبق شهادته يمينه او يمين وشهادته وهذا دليل على ان هذا مذموم ينبغي على الانسان ان ينتبه لهذا الامر - 00:08:03
ويفقهه ويحرص عليه ثم ذكر السلف رحمهم الله فذكر عن ابراهيم رحمه الله وقال كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار ويحدث عن زمن التابعين وانهم كانوا يحرصون على تربية ابنائهم على تعظيم الشهادة والحلف - 00:08:27
فاذا رأوا احدا حلف ضربوه حتى يعظم امر الحلف في قلبه واذا رأوه تحمل شهادة ضربوه حتى لا تخف الشهادة في قلبه ومثل هذا من باب التربية لا من باب الوجوب - 00:08:50
هذا امر ينبغي للانسان ان ينتبه له. لان رأينا اناسا اصبحت الشهادة عندهم ما تبالي ما ما يبالون بها. ما تعني شيء صدقة او كذا بل عادي انه يشهد زور خمسين ريال - 00:09:08
عادي ان يحلف على امر كاذبا بسبب عشرة ريال وكل هذا من ضعف الايمان وقلة تعظيم الرحمن في قلب العبد الله اليك - 00:09:21